

خزانة الأدب وغاية الأرب

- بمحاسنها الرواة في كل مغنى قول الشيخ جمال الدين بن نباتة في وصف قوس البندق بعد تغزله في الرامي .
- (قد حمد القوم به عقبى السفر ... عند اقتران القوس منه بالقمر) .
- (لولا حذار القوس من يديه ... لغنت الورق على عطفه) .
- (في كفه محنية الأوصال ... قاطعة الأعمار كاللهال) .
- ثم قال منها وهي الطردية الموسومة بنظم السلوك في مصائد الملوك ولم يخرج عن تشبيه القوس مع اشتراك التورية .
- (كأنها حول المياه نون ... أو حاجب بما نشأ مقرون) .
- ويعجبني منها قوله في وصف التمسك مع حسن التضمين .
- (تخاله من تحت عنق قد سجا ... طرة صبح تحت أذيال الدجا) .
- ومنها يشبه الطيور الواقعة على قسي الرماة .
- (كأنها وهي لدينا وقع ... لدى محاريب القسي ركع) .
- ومن التشابيه الغريبة التي لم يسبق الشيخ جمال الدين بن نباتة إليها قوله .
- (أشكو السقام وتشكو مثله امرأتي ... فنحن في الفرش والأعضاء ترتج) .
- (نفسان والعظم في نطع يجمعنا ... كأنما نحن في التمثيل شطرنج) .
- ومثله في الغرابة قوله من قصيدته اللامية التي عارض بها كعب بن زهير في مديح النبي مع التضمين الفائق .
- (ما يمسك الهدب دمعي حين أذكركم ... إلا كما يمسك الماء الغرابيل) .
- ومن لطائف التشبيهات قول بدر الدين حسن الزغاري في وصف زهر الزنبق .
- (وزهرة من زنبق ... أنوارها وهاجه) .
- (صفراء في مبيضة ... كالراح في الزجاجه)